

حقول التحليل النفسي والصحة العقلية كما الروحية والحضارية

المعاصرة الثالثة

التحليل النفسي في حقول البطل كما الحديث المؤسس والأسطوريات والشعر
الجلسة الأولى: معجزة الماجريات أو الأصول والرموز في اللاوعي اللاهوتي الجاهلي والحياة الروحية

القسم الأول: معجزة منصوطة

القسم الثاني: هاجر بطة مؤسسة وحديث مؤسس

(مقتطفات)

<http://arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B20-Moktatafet6.pdf>

د. علي زيعور

مدرّس التحليل النفساني و الفلسفات النفسانية

aly.zayour@gmail.com



ندعوا الاساتذة العلماء و اطباء الاطلاع و مدنا آراءهم وقراءتهم النقدية

(يطبع الكتاب من شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت، لبنان)

مقتطفات

الجلسة الأولى: معجزة الماجريات أو الأصول والرموز في اللاوعي اللاهوتي الجاهلي والحياة الروحية

أنا مؤمن بتوثرات وتمأزقات داخل الاسلام، وبحاجة المسلمين والأمم
المستضعفة غير المستكفية، إلى روابطية جغرافية أفقية وزمانية تاريخية،
أي إلى وعي ولاوعي يمنحان المسلمين وحدة وانسجاما، ومن ثمّ تضافرا
وتراحما، على نحو طباقى مداميكي وآخر قطاعي واقعي

القسم الأول: معجزة منصوطة

ابراهيم الثاني: اسم ابن النبي محمّد، بكاه الرسول، فعوتب. وكان
جوابه أنّها الرحمة. وذاك اسم كاشف يبدو، كما أظنّ، الأكبر، ودليل
على المكانة المتضمّنة المطمورة التي يوليها الاسلام لإبراهيم وهاجر
واسماعيل.

**** **

أن يسمّى النبي ابنه ابراهيم، فعل غنيّ التعبير ثقافيا، وعلى سعيد
اللاهوت والتاريخ والاناسة

**** **

الأميون: هم أبناء الأمة المصرية هاجر، وبالتالي فهم أبناء الحضارة

المنافسة والتي طردت اليهودي من مصر، أي أبناء سارة الممثلة
العنصرية للشعب المختار "المدلل" وللابن المدلوع (إسحاق)

الأمّي: هو كل إنسان من نسل إسماعيل... هنا تمثل أمام الوعي المعرفي
الحاضر أسطورة ولهوتة الاناسة الدينية التواترية للأمم والبشر في نسلين:
نسل المدللة، ونسل المضطهدة (بل المحسودة، الأصل والأم الكبرى)

هنا، نستكشف المخزون والمتخيّل، الحدسي والغريزي، الطبيعي
الموروث، هذا والمقدّس، الاستعاري وبخاصة الرمزي، الخيلي
والدفين، المتضمّن والمنسي، الظّي واللامفصوح واللامتمايز
والمحجوب

هاجر، بما هي من أبطال تأسيس الكعبة، رمزنة للديني والعقيدة، وبالتالي
لنشوء التجمّع السكاني في ذلك المكان، ولتطوير التقاليد التي حكمت مسعى
هاجر وطوافها، أو جهادها وجهودها

إنّ هاجر رمز انتقال الحضارة الترحلية البدوية الى الحضارة
الزراعية، ثم المستقرّة، العمرانية، القاطنة حول الماء (زمزم)
وبسببه، وقبل أو بعد اكتشافه أو تثيره

هاجر رمزنة للماء، والأرض المزروعة، والحياة المستقرّة، وللتطور أو
تقدم الحضارة، وتهذيب الرجل والذكورة، ومن ثم السلوك والعنف بعامّة.
إنها فاعلة في تطوير مبدأ التضحية نفسه، والوَأَد.

الاسلام العام (= الحنيفي). بالمعنى الأكبر الأوسع، هو الدّين
الذي صدرت عنه انشقاقات، وليس هو انشقاق عن دين سابق.
والابراهيمية هي، إذن، البيت الذي توزّع عبر الزمان والمكان في
البلد الأعرابي (العربي القديم، السّامي)، أو هو الذي تفرّع
وتطوّر الى غرف داخل الدار الواحدة، أو الى سلات تعاد الى
"الأمة" الوافدة، الى هاجر

هنا المرأة، هاجر كما خديجة، رمز للمعرفة الحدسية والخيلية، للحقيقة
الايمانية والاستعارية، للرفعة والنبيل والتضحية، للمحبّة والفضيلة

سبق أن شخّصنا، عند كثير التديّن، ولا سيما عند المتشدّد الحرفاني أو عند الأصولي، أعراضا اكتئابيه. ومن الملحوظ أن يلتقط ذلك ببساطة أيّ منا عند مراقبته للخطاب والوعي، وبخاصة للسلوك والعلائقية، عند الأصوليين. ونلتقط أيضا في محادثة المتعبّد مع المقدّس والمطلق والغيبى نبرة من الجزع أمام الآلهة المرعبة، ونبرة من عصاب هو عقدة أو خواف غير مبرّر لكن شديد الانغراس والنفع، بل ويجعل من الدّعاء وسيلة استعادة للأمل والسعادة، للتوازن الرّيثماوي أمام المآسي والمرعبات في الوجود والطبيعة

**** **

تتميّز هاجر بالملاك الذي يسطع في الأنبيائية، ثم في الأوليائية الصوفية العرفانية، وبأنّها أسست شعائر الحجّ الجاهلية والبعثويّة، وانتصرت على الشيطان والاعراضات والتجارب المريرة. وتتميّز أيضا ، بالتغلّب على الصعاب، فقد نصرها الملاك وأيدّها، خاطبها وركل الأرض بقدمه كيما يفجّر الماء لأجلها.

***** **

مفهوم السنّة والجماعة، في التراث العربسلامي، تطور توسّعا أي مديات، وأفقيا أي جغرافيا، وتعمّق طباقيا أو مدماكيا وطوابقيا، وشاقوليا عموديا، وتراكميا تاريخيا رزيحة فوق رزيحة

**** **

أن مفهوم " الجماعة " يعني أنها أمّة أو مجموعة من الناس ذات هوية او نحناوية، وقد يعني أنّها طائفة أو مذهب، وطبقة أو شريحة اجتماعية، وأقلية أقواميا (إثنية) أو دينية، وأعراقية أو تجمّع أصحاب لون أو هدف بعنوان أيديولوجي جامع ضمّام.... وقد تكون الجماعة فئة، عشيرة أو قبيلة، متنقّلة مترخّلة أو مستقرة قارة.

ذاك تنوع دلالي لا يعني أن الجماعة، بمعناها المجتمعي، هي فقط الأكثرية التاريخية داخل مجتمع وعقل جماعي، وفي فكر وأيديولوجيا

**** **

إن هوية جماعية، أكثرية هي أو أقلية، تنقفل وتهزل إن تعصّب لانتماءاتها وايدولوجيتها، لذاتها وتاريخها ونحناويتها. يكون العنف والاستبداد وأحادية النظرية حيث تكون الهوية أنانية متشدّدة،

منغلقة وترى نفسها محتكرة للحقيقة والحق بالحرية، وبالبقائية والأصلحية. فقط شطرنج الجماعة، أو الفرد كما الفكر والسياسة، تقسم شاقوليا الى مؤمن وكافر، خيراني وشراني، ذات كاملة وآخر ناقص رديء، أي الى شيطان وملاك

**** **

كانت أمتنا خديجة إلهية نبوية، مقدسة، وهي الأصل، والجذر، والتجربة التأسيسية الأقدم للمرأة في الاسلام هي حواء العرب، والرمز للأنثى والأنثوي، للأم والزوجة، وهي كهاجر تمثل المشاعر الايجابية وقيم التعاطف والمحبة. ان للمرأة، في الأصول وعند المؤسسين، تقديرا رفيعا قد يساوي لما يعطي للرجل.

**** **

ان، كشف الشعر أو تطويله، قصة أو حجب، رسالة. تلك الرسالة رمز أيضا، بل هي رموز عديدة، وقيم أو دلالات متناقضة حيناً، وملتبسة متصارعة أحيان أخرى.

***** **

ليس كالتفسير الجنسي البيولوجي للشعر، لحجابه ودلالاته المتضمنة والمعتمدية والأسطورية، تفسيراً فعالاً. وهكذا فقد نرى مراراً، وفي مطارح ومن مستويات مختلفة، أن الشعر هو اللغة والجنس، أي هو الشعر والشعور النفسي أو الحياة النفسية، ومن ثمّ فشعر الرأس هو رمز روحاني، ومركز للروح والحياة وحتى للوفرة والخصوبة، والقيامة أو الانبعاث والتجدد... وشعر الرأس، بعد أيضاً، رمز للقوة

***** **

" ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد" (البقرة 207). يشري نفسه يبيع نفسه، يبذلها في طاعة الله، يترك كل شيء للناس، ولا يبقى شيئاً لنفسه، ويرحل عن نفسه ويشيعها. فهو يشري نفسه بمعنى يشيعها، يجعلها مشاعاً مملوكاً لله، أي مسيماً، فداءً لقضية مقدسة، قرباناً وضحية. ولمرة أخرى، يشري نفسه يكرسها لله، للكعبة، لأهل الكعبة أي أهل البيت، لأهل مكة، للأمم، للعرب... للعالمين، يجعلها ضحية مرفوعة، تكفيراً عن ذنوب وخطايا الجماعة، أو أهل البيت أهل الكعبة، ورابطاً ما مع المعبود شوع

***** **

يدعو العقل الانسان المعاصر والمستقبلي الى تحويل وتغيير أبعاده باتجاه العالمية، الى تحيين قيم أخفاها السياسي المريض، ومن نحو: الغفران والمسامحة، الصفح والأيدولوجيا المحبّأوية، احترام التعددية والمساواة

القسم الثانى: هاجر بطة مؤسسه وحدثه مؤسس

عصاب الحنين المرضى الى هاجر والهجرىات: هنا عصاب العوده القسرىة أو النكوص اللاواعى الى الأصل والتجارب (المؤسسه) الأولى. وللشاهد، فإن الأصولى هو "المرضى" (= الصابر) الأكثر تمثىلا ، وتعبرىا عن عصاب الارتداد القهرى، الاستحواذى والسواسى، الى الهجرىة أو الحدث أو المؤسس والرّجل الأوّل والخبرة الطفلىة المنسىة. النكوص هنا دفاعى، فهو أوالىة تحقّق للصابر، للسلفى المتشّدّد والأصولى، راحة وتوازنا، تلبسما وحلا تسووىا، حصنا واحتماء وحضنا دافئا عدنىا. وهنا الأصولى استبدادى، ينقل على الذات، وىلغى الآخر، وحرىة الاتقاد، وتعدد التفسىر أو المعنى أو المستوى. فالأصولىة حرفانىة، أحادىة الخطاب والفعل، أو القول واللغة، والسلوك كما العلائقىة.

**** **

عقدة سار: هنا الكلّ المعقّد من الخوالج الشرسة، والمشاعر والمواقف السلبىة، تكنّها الزوجه الأولى تجاه ضرّتها وابن زوجها، بل وزوجها أىضا

**** **

عقدة هاجر: الحالة النفسىة واللاواعىة والعصابىة للزوجه المطرودة، المهملة مع ابنها متروكة بمفردها تواجه المخاوف والمهددات والمثبّطات. وهاجر رمزنة للأمّ المظلومة، وللغىرة من الضرة، وللزوجه الثانىة، وحتى للبيت إذ هى العتبه ومرآة عاكسة لأحوال العائله... وعقدة هاجر، عند الفتاة العربىة المعاصرة، انجراح نفسى حضارى لموقع الفتاة وقيمتها، والأنوثة بعامة. فالدونىة أو الغمز من قناة المرأة حالة عصابىة نكتشف أن تجربتها الأوغل الدفىنة وجذورها مطمورة فى اللاوعى الثقافى العربى الجاهلى نفسه، ثم فى اللاواعىات والذكربىات الصدمىة والرؤىة الاسلامىة الى هاجر نفسها التى قد ىشك فى أنّها احتلت مكانة رفىعة داخل الروایة العائلىة لظهور المجتمع والقانون انطلاقا من ابراهىم وهاجر وابنهما اسماعىل (را: رموز الوفرة والىجابى للجانى الثانى من هاجر)

**** **

الابراهمىة" هى هذه النظرىة الاىمانوىة التى تقوم على محور بطل مفاده أنّ الاسلام دىن ابراهمى، وهو ىجب أن ىقارن مع الدىنن الآخرىن، الىهودىة

والنصرانية. وبذلك يكون لتلك الأديان الثلاثة أصل واحد، وبساط مشترك ومبادئ دينية أو قيمية وتنظيمية غير متنافرة ولا هي تتجافى أو تتلايس

**** **

إعادة هاجر الى المركز ، والمكانة المتفوقة على سارة، انتصار راهن للعربي على ظاهرة خلخلة دور المرأة، والموقع الأنثوي، وعلى ظاهرة الخوف من السيد أو السلطة بغير تقدير كاف واضح للخادم و

المحكوم

**** **

لإعادة الاحصافية لهاجر الى مركز السيدة الأولى والمنتصرة على سيدتها الظالمة القاهرة، إعادة يساعد على ارضائها وترسيخها التحليل النفسي، والتحليل لجدلية الذات مع الآخر، أو القوى المستكبرة مع القوى المستضعفة، والبنى الفوقية مع البنى التحتية

**** **

كما أنه لا يفهم السيد بمعزل عن وجود العبد وجدلية علائقيتهما، فذلك لا تفهم هاجر إلا كقطب في الصراع مع سارة داخل متكافئة متلازمة متساوية القيمتين أو الطرفين

**** **

يستخلص من الأنبيائية العرباسلامية أن السيدة هاجر امرأة ذكية متميزة ومجاهدة... ولا شك عندي أنها كانت جميلة، وذات تأثير كبير على زوجها. سألته إذ أخبرها أنه سيتركها، سيهجرها (لاحظ: هاجر، المهجورة): هذا منك أم من الله، فردّ إنه من الله. أطاعت، رضيت! وعاد اليها بارًا بها، وبإسماعيل ابنها وسلالته

***** **

الذي يتأهب الى الحج كمن يتأهب للموت. وفي حين أن الميّت ينتقل الى رحمة الله تعالى (قهرا)، فإن الحاج المعتمر يفد الى الله بروحه (برضاه واراادته) وقد ترك الدنيا من ورائه

**** **

مناسك الحجّ هي عودة الى قصّة الخلق والأرض. خلق الله الكعبة ورفعها وما حولها، ودحى الأرض من تحتها في السماء بموازاة الكعبة، هناك كعبة يطوف حولها الملائكة

**** **

عندما نزل آدم الى الأرض، وقف على صخرة الصفا، وعندما نزلت حواء وقفت على صخرة المروة.

أمر ابراهيم من الله ان يبني المسجد الى جانب الصخرتين (الصفا

الكعبة وما حولها هي بيت الله لضيافة عباده المؤمنين الطائفين. وعندما
نذهب الى بيت الله تجتمع أسرة الله الربانية، والحاج هو أحد المدعوين الى
بيت الله

الطواف يبدأ من الحجر الأسود الذي معناه يمين الله. فمن صافح الحجر
الأسود كمن صافح الله، وجدد الميثاق

العهد أو الميثاق مع الله موجود في فطرة كل انسان قبل أن يخلق

"المستجار" مكان أتى اليه آدم، وقام بعمل التوبة ، ودعا ربّه أن
يغفر له. وطلب من أولاده أن يأتوا الى هذا المكان الذي تقبل فيه
التوبة

إذا دخل الحاج الى الميقات يكون قد دخل الحضرة الالهية. وفيه يغتسل
العبد من ذنوبه، ويلبس ثياب الاحرام. وكأنّ الله يقول للعباد: اخلعوا ثياب
الدنيا وتعالوا اليّ جميعا بثياب نقيّة بيضاء، وعودوا الى فطرتكم
الصافية السليمة

ارتباطاته ذاتية حلقة

دليل الأريكة...

<http://arabpsynet.com/Alarika/IndexAlarikaAlArabiya.htm>

الأريكة... على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/AlarikaAlArabiya/?ref=bookmarks>

دليل اعمال على زيجور على " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/DocZayour.htm>

اعمال الاستاذ زيجور في الأسبوع السنوي الاول للراشدين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

*** ** *

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

مجلة "بصائر نفسانية"

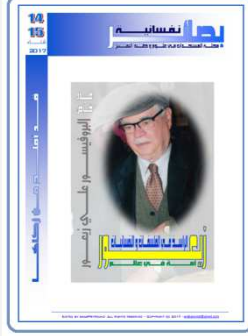
مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس

العدد 14-15 - شتاء 2017 من

عدد خاص:

زيغور الراسخ في الفلسفات والنفسانيات ... أمة في عالم

أشرفه على العدد: جمال التركي (تونس)



رابط شراء العدد - نسخة الكترونية

(يتم إرسال رابط التحميل مباشرة بعد الشراء)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=278&controller=product&id_lang=3

- رابط الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر بعد التسجيل)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=277&controller=product&id_lang=3

رابط ملخصه كامل العدد (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/eJbs14-15/eJbs14-15.HTM>

إصدار الكتاب السنوي الرابع:

" شعبن: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدح "

(شامل كامل الانجازات)



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الانجازات)

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3